

## برنامج #سؤالات\_الصحابة (61 - 03) ("سؤالات الصيام (2)" أ.د.)

### عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ليقولن الله يبسط الرزق من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم نتناول باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي 00:00:00 عليه الصلاة والسلام. تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد 00:01:02

فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ايها الاخوة والاخوات واحببكم الى حلقة جديدة من برنامحكم سؤالات الصحابة كنا في الحلقة الماضية استعرضنا جملة من الاسئلة التي سألهما الصحابة رضوان الله عليهم للنبي صلى الله عليه وسلم في ابواب او في مسائل 00:01:26

الصيام ونستكمل باذن الله في هذه الحلقة ما يتيسر من اسئلتهم رضوان الله عليهم. فمن ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها ان حمزة ابن عمرو الاسلامي رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر 00:01:45

فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وهذا الحديث فيه دالة واضحة على الرخصة في ذلك وقد جاء في رواية اخرى من حديث عمرو بن حمزة بن عمرو الاسلامي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن 00:02:05

ومن لم يأخذ بها فلا بأس او كما قال عليه الصلاة والسلام وهذه مسألة معروفة بين اهل العلم عن حكم الصوم في السفر ارجح الاقوال ان الافضل يعني هذا القول الذي تجتمع به الادلة 00:02:23

ان شاء الله تعالى ان الافضل للانسان اذا لم يشق عليه الصوم في السفر فان الافضل له ان يصوم لانه صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في البخاري وغيره انه كان يصوم في السفر وانه لم يكن يفطر الا اذا وجد داع لذلك. فهذا هو الاصل ولانه اسرع في ابراء الذمة الى غير ذلك من المصائب 00:02:38

فان وجدت مشقة ولو كانت يسيرة فانه ينبغي للانسان ان يبادر وان يفطر اخذا بهذه الرخصة التي تصدق الله سبحانه وتعالى بها على عباده ورخص لهم فيها. ولهذا قال في حديث حمزة هذا ان شئت فصم وان شئت فافطر. وهذا يدل على التخيير. لكن 00:02:58 عليه الصلاة والسلام كما اشرنا تدل على انه لم يكن يجد مشقة ولذلك كان يصوم صلوات الله وسلامه عليه. ومن اسئلة الصحابة رضي الله عنهم آآ للنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابن عباس 00:03:18

فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر افأقضيه عنها؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم فدين الله احق ان يقضى وهذه صورة تتكرر آآ او يقع السؤال عنها ايضا 00:03:37

ويعني لان بعض الناس مثلا يقول ان امي ماتت ولم تكمل شهر رمضان او ابي مات ولم يكمل شهر رمضان اخي اختي وغير ذلك من

الاسئلة والواقع ان ما انما ان الصوم الذي يتركه الموتى نوعان - 00:03:54

صوم واجب باصل الشرع وصوم آآ واجب بما التزمه الانسان على نفسه فالصوم الذي التزمه الانسان او نذره فانه آآ وكذلك الذي وجب ايضا باصل الشرع فانه قد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في - 00:04:12

قال عليه الصلاة والسلام من مات وعليه صيام صام عنه وليه. صام عنه وليه وهذا الحديث حمله جمهور اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم على سبيل الاستحباب لانه لا تزر وازرة وزر اخرى. فلا يحمل الانسان تبعة غيره او ذمة غيره. والصوم ليس مالا يبذل او حجا

00:04:29

سيدفع كما آآ في آآ هذه الصور بل الصوم عبادة آآ بدنية متعلقة بالشخص نفسه. ولهذا اخذ اهل العلم ان هذا محمول على الاستحباب فقط. لان هذا توجيه الحديث في حديث عائشة من مات وعليه صيام ان هذا مستحب لا واجب لعموم قوله - 00:04:53

تبارك وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. وهذا الحديث خرج مخرج جواز. بمعنى انه لو تطوع احد من اهل البيت وصاموا وليه فانه مأجور ومشكور على ذلك. لكن الشأن هنا في الوجوب هل يجب ان يصوم عنه احد او لا يجب؟ الاقرب ان - 00:05:13

انه لا يجب على احد من اولياءه وورثته ان يصوم آآ عنه ولو بقي عليه شيء من رمضان. لكن لو قدر ان هذا المريض الذي مات او هذا الميت الذي مات كان مريضا مرضا لا يرجى برؤه. لا يرجى برؤه وكان اه - 00:05:33

قد افتي او كانت حاله تستدعي ان يطعم عن كل يوم مسكنينا. هنا يقضى لان هذا الاطعام يمكن قضاوه بخلاف الصوم المتعلق بالبدن. فلو مات وعليه بقية من ايام آآ ادركها لم يكن لم يطعم عنه في وقتها فانها تخرج من تركته - 00:05:53

وكذلك ايضا من الاسئلة التي سألها الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم للنبي عليه الصلاة والسلام ما رواه ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت صائما فاكلت - 00:06:13

وشربت ناسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمك الله وسقاك اتم صومك والحديث في الصحيحين من غير هذه القصة لكنني اوردت هذا الحديث لصيغة السؤال الذي فيه والحديث في الصحيحين من اكل او شرب ناسيما فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. وفي هذا الحديث من الفقه - 00:06:33

ان من شرب او اكل او شرب اكل ناسيما وهو صائم فانه يتم صومه. وقد قاس العلماء رحمهم الله تعالى على ذلك سائر المحظورات في الصيام بل سائر المحظورات في العبادات. كما هو قول المحققين من اهل العلم. ومعنى بالمحظورات اي المنهيات. فلو ان انسانا -

00:06:58

مثلا اه اكل او شرب او حتى جامع اهله ناسيما في نهار رمضان فانه لا شيء عليه ويتم صومه. وحينما نقول المحظورات في العبادات مثل لو ان انسانا قتل صيدا وهو محرم وكان ناسيما فانه لا شيء عليه لان الله سبحانه وتعالى انما رتب العقوبة على من كان متعمدا - 00:07:18

اما ما يتعلق بالالتفاف فهذا شأنه آآ اخر اعني قيمة المخالف هذه تعوض لمن قتل آآ صيده او لمن قتلت بهيمته ان كانت هذه البهيمة آآ مملوكة آآ المقصود من هذا الحديث ان فيه آآ حكما فقهيا وفيه آآ ايضا آآ اشارة الى رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة - 00:07:39

قال الله عز وجل في خواتيم سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واحلطانا. قال الله عز وجل قد فعلت. وعلى هذا فكل من فعل في الصيام ناسيما او جاهلا فان صيامه صحيح وعليه ان يتم صومه فان كان قد اكل او شرب فلنقل له - 00:08:01

انما اطعمك الله وسقاك. لكن لو رأى الانسان اخاه المسلم يأكل ويشرب في نهار رمضان فلا يتركه ويقول دعه يتمتع برخصة الله لا بل عليه ان يذكره ان كان ناسيما او يعلمه ان كان جاهلا او يذكره ان كان ناسيما فانه آآ فان هذا من باب الامر بالمعروف والنهي -

00:08:21

عن المذكر ومن سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب في باب الصيام ما وقع لعدي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه وارضاه. والحديث في الصحيحين حين ما نزل قول الله تبارك وتعالى فكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط

الاسود من الفجر عمداً عدي بن حاتم رضي الله تعالى - [00:08:41](#)

قال عنه الى عقالين اسود وابيض. فكان يأكل ويشرب حتى يتبيّن له ويتميّز هذا الخيط من هذا العقال فذهب يستفتني النبي عليه الصلاة والسلام ويسأله - [00:09:03](#)

وقال ممازحا له عليه الصلاة والسلام او مداعبا له ان وسادك اذا لعريض يا حاتم والمعنى انه سيدخل عليك النهار وانت تأكل وتشرب ثم بين له عليه الصلاة والسلام معنى حتى يتبيّن قال انما ذاك سواد الليل وبياض الليل [00:09:17](#)

وفي هذا الحديث من العلم ان الصحابة رضي الله عنهم والوحي يتنزل قد يقع منهم اجتهاد. ويكون هذا الاجتهاد آخاطئاً ويتبين خطأه من صوابه يتبيّن بنزول الوحي او بتسميد النبي صلى الله عليه وسلم لهذا لهذا الاجتهاد [00:09:37](#)

وفيه ايضاً شاهد لما اشرنا اليه قبل قليل وذلك ان عدي رضي الله عنه بقي كما هو ظاهر. بقي اكثر من يوم وهو يأكل ويشرب استناداً على هذا الفهم الذي فهمه وهو خطأ - [00:09:57](#)

ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء ما سبق من الايام. وهذا موافق تماماً لما تقدم في حديث ابي هريرة في شأن الأكل والشرب ناسياً فانه يأكل ويشرب فانما اطعمه الله وسقاوه. وهكذا جميع المحظورات التي تفعل في الصيام او في غيرها من العبادات

كما اشرنا في - [00:10:12](#)

سبق ومن فوائد هذا الحديث ان على الانسان اذا فهم فهما اذا فهم فهما فعليه ان يستفتني اهل العلم. لانه قد يكون فهمه خاطئاً وهذا الحديث شاهد لما قررناه في اكثر من آراء فيما سبق من انه لا يمكن فهم القرآن الكريم بمعزل عن السنة - [00:10:32](#)

فان عدي رضي الله عنه كان عربياً وكان من اهل اللسان لكنه لم يؤتى من جهة فهم اللسان انما جاء من جهة فهم تطبيق الآية على الواقع فظن ظناً ثم تبيّن ان ظنه آثم ثم تبيّن له رضي الله عنه ان ظنه ذاك كان خطأ. اذا - [00:10:53](#)

لا يمكن ان نفهم القرآن الكريم الفهم الصحيح وعلى الوجه السليم حتى نجمع بين القرآن والسنة. فتصور لو ان انساناً اخذ هذه الآية الكريمة وطبقها كما طبقها عادي فانه سيكون حينئذ مخطئاً بلا ريب بدلالة هذا الحديث الشريف - [00:11:13](#)

ومن سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم في ابواب الصيام ما جاء في حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل والى اه عن صيام الدهر كله. يعني اطباقي لا يفطر ابداً الا في ايام العيددين. وما يحرم صومه من الايام - [00:11:30](#)

آلا وهو ولا اعلم ولا يوجد في الشريعة صيام يحرم آلا ايام يحرم صيامها الا العيدان فلو ان وايام التشريق ايضاً فلو ان انساناً اقسم او او اراد ان يصوم الدهر كله سأله سئل هل هذا الفعل صحيح؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام لهذا لهذا - [00:11:51](#)

لا صام ولا افطر لا صام ولا افطر. ثم ارشد النبي عليه الصلاة والسلام يعني هذه اشارة الى ان هذا امر غير مرغوب فيه غير مرغوب فيه. اولاً لانه ليس الاكمل. هذى واحدة. والامر الثاني انه في الغالب انه يتربّط عليه ضعف في البدن - [00:12:13](#)

ويترتب عليه قد يتربّط عليه التقصير خصوصاً عند كثير من الناس نعم قد يوجد نواداً من الناس لا يؤثّر فيهم الصوم ولكن هذا قليل بعموم الناس وبغلبتهم ولهذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا السياق الى الصوم الافضل وهو صوم داود وهو انه كان

يصوم يوماً ويفطر يوماً - [00:12:35](#)

ثم سئل النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً عن اه الافضل او عن صوم اه ثلاثة ايام من كل شهر فقال كصوم الدهر صيام ثلاثة ايام ورمضان الى رمضان هذه تعدل صوم الدهر كله. ووجه ذلك ان ثلاثة - [00:12:57](#)

ايام اذا ضربنا كل يوم في عشرة الحسنة بعشر امثالها ثلاثة ايام تكمل شهراً كاملاً مع رمضان يكون بهذا كأنما صام الانسان جميع السنة جميع السنة دون ان يقع في محظور او يقصر في حق ذي الحق - [00:13:17](#)

وهذا في الحقيقة اذا استمر عليه الانسان فهو على خير عظيم. ويكون قد طبق القاعدة النبوية ادومه وان قل. ثم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال

احتسب على الله ان يكفر السنة التي - [00:13:33](#)

التي قبله هذه ايتها الاخوة فضائل عظيمة جداً لايام قليلة على المؤمن ان يبادر وان يغتنم. صيام هذه الايام اذا مرت به فانه لا يدرى

ايدرکها في العام الثاني ام لا. وانظروا ايها الاخوة والاخوات - 00:13:53

صوم يوم واحد يقع به هذا التكفير لهذه الذنوب في سنتين او في سنة كاملة انه لمحض فضل الله عز وجل والا لو الانسان وقادها بالمقاييس المادية المحسوسة لقال ان صوم يوم - 00:14:10

مقابل عشرة ايام مثلا. لكن الله سبحانه وتعالى تفضل وتكرم. وهذا دليل على ان هذه الايام عظيمة القدر والشأن عند الله عز وجل لما رتب على صيامها من الثواب الجزيل. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا الا يحرمنا واياكم فضله وان يعيننا -

00:14:26

جميعا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. والى ان القاكم في حلقة قادمة. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بركاته ولئن سأله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس - 00:14:46

قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:15:07